أثر استراتيجيتي (SWOM) و(SQ3R) في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم

اعداد

أ. د. اكرم ياسين محمد الالوسي

جامعة الانبار- كلية التربية الأساسية – حديثة

ملخص البحث :-

أن البحث الحالي يهدف الى التعرف على " أثر استراتيجيتي (SWOM) و (SQ3R) في التحصيل لدى طلبة قسم العلوم العامة في مادة القياس والتقويم "من خلال التحقق من صحة الفرضية الصفرية الآتية (لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي) .

ولأجل تحقيق هدف البحث اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا المجموعات المتكافئة . تكونت عينة البحث من طلبة المستوى الثالث/ قسم العلوم العامة في كلية التربية الاساسية – حديثة ، والبالغ عددهم من (٧٤) طالب وطالبة ، (٢٥) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية الاولى و(٢٥) طالب وطالبة في المجموعة التجريبية الثانية و(٢٤) طالب وطالبة في المجموعة الضابطة .

درس الطلبة المجموعات الثلاث مفردات المنهج من كتاب القياس والتقويم للمستوى الثالث لمدة (١٠) أسابيع بواقع حصتين أسبوعيا ، درس طلبة المجموعة التجريبية الاولى باستخدام " استراتيجية SWOM " و درس طلبة المجموعة التجريبية الثانية باستخدام " استراتيجية SQ3R " ودرس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

طبق الباحث التجربة في " الفصل الدراسي الثاني " للعام (٢٠١٨ – ٢٠١٩) ، أذ بدء تدريس الطلبة (١٧/ ٢ / ٢٠١٩) ونهاية التدريس الفعلي (٢٨ / ٤ / ٢٠١٩) .

عالج الباحث البيانات إحصائيا لغرض الحصول على نتائج خاصة بالبحث .

الكلمات المفتاحية : استراتيجية SWOM- ، استراتيجية SQ3R ، القياس والتقويم ، التحصيل .

“ The Effect of (SWOM) and (SQ3R) strategies on achievement among students of the Faculty of Education Basic in measurement and evaluation

Materia”

Dr. AKRAM YASEEN MOHAMMED Alalousi

“University of Anbar – College of Basic Education – Hadith a”

‘‘Abstract‘‘

. “The current research aims to identify the "impact of the SWOM and SQ3R strategies in the achievement of the students of the Department of General Sciences in the measurement and evaluation" by verifying the validity of the following zero hypothesis (there is no significant difference between (0.05) The average scores of the students of the three research groups in the achievement test.

To achieve the research objective, the researcher adopted experimental design with equal groups, The sample consisted of (74) students, (25) students in the first experimental group, (25) students in the second experimental group and (24) Student in the control group.

The students studied the three groups of syllabuses from the book of measurement and evaluation of the third level for 10 weeks by two weeks per week. The first experimental group studied the SWOM strategy and studied the second experimental group using the SQ3R strategy and studied the students of the control group in the usual way .

The researcher applied the experiment in the "second semester" (2018-2019) , starting the teaching of students (17/02/2019) and the end of actual teaching (28/4/2019).

The researcher processed the data statistically for the purpose of obtaining research results .

-Keywords: SWOM Strategy, SQ3R Strategy, Measurement and Evaluation, Collection.

- التعريف بالبحث :-

- مشكلة البحث The problem of The Research:-

من خلال تدريسي لمادة القياس والتقويم ، وجدت انها من المواد التي يعاني منها الطلبة للمستوى الثالث في كلية التربية الأساسية في استيعابها والتفاعل معها ، وذلك يعود الى وجود مفاهيم ومصطلحات تربوية في المنهج تكون بعيدة عن أذهان الطلبة ، مما أدى الى مشكلة انخفاض مستوى التحصيل الدراسي .

فالتحصيل الدراسي يرتبط بالتعلم ، ويعتبر مقياس لتقويم مستوى المتعلم وحصيلته العلمية وهذا يتحقق بنسبة عالية بفضل استخدام المدرسين الاستراتيجيات والطرائق والأساليب والانشطة التي تساعد الطلبة على ذلك ، لذا يمكن ان يكون من بين الاسباب التي يعزى اليها ضعف التحصيل هو استمرار المدرسين في استخدام الأساليب والطرائق التقليدية في التدريس ، برغم فاعليتها في مواقف وظروف معينة ، الا انها مع التطور العلمي وزيادة اعداد الطلاب في الصف وتطور المناهج لم تعد كافية لتحقيق اهداف التعلم مما ادى الى ضعف التحصيل ، واصبح الطلبة يعدون القياس والتقويم مادة صعبة لعدة أسباب منها طرائق وأساليب عرض المحتوى وعدم تقبلهم لها ، ومنها ما يتصل بالبيئة الخارجية للطالب المتمثلة بطرائق التدريس التي يسيطر عليها النمطية والروتين والإلقاء والتلقين .

لذلك أصبح من الضروري البحث عن أساليب وطرائق واستراتيجيات حديثة الاكثر فاعلية ، والتي تجعل من الطالب (المتعلم) هو محور العملية التعليمية نشطاً ومتفاعلاً مع زملائه ومدرسه ، وضرورة تجاوز الاساليب والطرائق التقليدية التي تجعل الطلبة متلقين فقط ، بل لابد من زيادة نشاط الطلبة بتفاعلهم مع زملائهم ومع المدرس داخل القاعة الدراسية .

وقد يرى الباحث الى استخدام استراتيجيات تدريسية مختلفة في تدريس مادة القياس والتقويم تعمل على رفع مستوى التحصيل للطلبة ، منها :- استراتيجيتي (SWOM)

و (SQ3R) ، وهي من الاستراتيجيات التي تقوم على تسهيل عملية التعلم على أساس خصائص المتعلم ، وتيسير نشاط المدرس التدريسية ، والتعليمية عند الطلبة بكفاية وفاعلية عالية ، وتسهم في رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلبة بصورة جيدة ، ويمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في ضوء ما تقدم بالسؤال الاتي :-

- ما هو أثر استراتيجيتي (SWOM) و(SQ3R) في التحصيل لدى طلبة قسم العلوم العامة في مادة القياس والتقويم ؟ .

- أهمية البحث Importance of The Research: -

أن التعليم يشهد في جميع مراحله اهتماماً كبيراً على كافة الاصعدة (المحلية والعربية والعالمية) ، كما يشهد تطويرا" مستمرا" نحو الافضل لمواكبة ما نواجهه اليوم من تطورات جديدة سريعة كالثورة العلمية التكنولوجية والانفجار المعرفي وظهور التقنيات التربوية الحديثة في ميادين الاهداف التربوية والمناهج الدراسية وطرائق التدريس والوسائل التعليمية ، من هنا تتوجه الانظار الى جعل المناهج الدراسية مسايرة لروح العصر واتجاهاته وتطوره .

ولما كان المدرس عنصراً اساسياً في العملية التربوية ، فان نجاح هذه العملية مرهون بالدرجة الاولى بتوفير (معلم جامعي) جيد الاعداد ، يتمكن من ترجمة مناهج التعليم وبرامجه المختلفة الى خبرات تربوية ناجحة ، يتفاعل معها المتعلمون فتنمو بها شخصياتهم بجوانبها المختلفة المعرفية والمهارية والوجدانية . (الامام ، ١٩٩٣، ص٨٧) .

ويعد المنهج وسيلة التربية ، وهو بمفهومه الشامل يمثل جميع الخبرات التربوية (ثقافية واجتماعية ورياضية وفنية) والتي تهيئها المدرسة لطلابها بقصد مساعدتهم على النمو الشامل في جميع النواحي وتعديل سلوكهم . (عبد العزيز ، ١٩٨٢ ، ص١٤) .

فالتربية لكي تحقق اهدافها بشكل واضح في المجتمع ، لابد من مناهج تواكب التطورات الحديثة ، لان المناهج مهمة للعملية التربوية ، وهي الصلة الفاعلة بين وسائل التعلم التي توضح وتحلل السياسات والفلسفات الخاصة بالتعليم الى واقع الحقيقي ، ويتم ترجمتها الى المنهج ، وتعد الرابط بين (المدرس ـ الطالب) . (الزند وعبيدات ، ٢٠١١ ، ص١٨) .

ومن اجل تحقيق الأهداف التعليمية التي تسعى الى إحداث تلك التغيرات السلوكية المرغوبة يتوجب على المدرس أن يقوم بنقل المعارف والمعلومات المطلوبة لتحقيق التغير السلوكي التعليمي بطريقة منظمة تغير اهتمام المتعلم ورغبته وتدفعه إلى التعلم مع الأخذ بالحسبان صفاته وخصائصه النفسية والاجتماعية والعقلية والجسمية . (البكري وعفاف ، ٢٠٠٢ ، ص ٤٣) .

وتمثل طرائق التدريس عنصراً مهماً من عناصر المنهج بمفهومه الحديث ، فهي ترتبط بالأهداف والمحتوى ارتباطاً وثيقاً ، كما انها تؤثر تأثيراً كبيراً في اختيار الانشطة والوسائل التعليمية الواجب استخدامها في العملية التعليمية ، وهي التي تحدد الأساليب الواجب تعليمها والوسائل الواجب استخدامها والانشطة الواجب القيام بها . (العطار ، ١٩٨٢ ، ص٩٤) .

وللأهمية التي تتمتع بها الطرائق التدريسية أولاها رجال التربية أهمية بالغة بقصد تطويرها وتنويع أساليبها بما يحقق أهدافها التربوية والتعليمية ، وبذلك تنوعت طرائق واستراتيجيات التدريس بشكل كبير ، ومع هذا التنوع يستبعد التربويون فكرة الاعتماد على طريقة أو استراتيجية واحدة تناسب جميع الطلبة أو جميع المدرسين ، أو تصلح لتدريس جميع الموضوعات التي تتضمنها المواد الدراسية ، ثم أن الاستخدام المستمر لطريقة واحدة مهما كانت جيدة يؤدي إلى ملل الطلبة ويحيل هذه الطريقة إلى أسلوب نمطي يفقدها الكثير من قيمتها . (الأمين ،١٩٩٢ ، ص١١٩) .

ولم يعد القبول بالطرائق التقليدية المعتمدة على الالقاء والحفظ لسهولتها والتعود بها ، ولأنها لم تلبي حاجات العملية التعليمية ، وليس ملائمة لأهداف التعلم في ضوء التربية الحديثة ، لذلك اصبح من الضروري الإحاطة بكل تدريس حديث ، وبسبب العالم يشهد تطور نوعي وكمي في جميع مجالات الحياة العلمية والبقاء على الأساليب والطرائق الاعتيادية في التدريس ، التي تزيد الفراغ بينا ومع الدول المتطورة ، (عطية ، ٢٠٠٧ ، ص٢٤) .

لذا اهتمت التربية والتعليم بتطوير استراتيجيات وطرائق التدريس واساليبه ، فظهرت نتيجة ذلك استراتيجيات تدريسية جيدة الذي لا يتحقق الا بعد تفاعل عدد من الاستراتيجيات وهي (استراتيجيات ما قبل التدريس ، و استراتيجيات التدريس ، واستراتيجيات التقويم) . ، ودخلت الاستراتيجيات التدريسية في مجال التدريس للموضوعات كافة ومنها ((موضوعات القياس والتقويم)) ، (عبد العزيز، ١٩٦٩ ، ص٤٧) .

ومن هذه الاستراتيجيات هي (استراتيجية SWOM ، استراتيجية SQ3R) .

فاستراتيجية لها علاقة بزيادة أو قلة التحصيل ، فأنها تعد وسيلة لتحقيق الاهداف التعليمية بإكساب المعارف والمعلومات للمتعلمين ، وأنها وسيلة للتفاعل والاتصال مع المتعلمين (لوكارد ، ١٩٨٥، ص ٤٠- ٤١) .

إن كلية التربية الأساسية تعد من الكليات التي تؤدي دوراً مهماً في المجتمع ، لأنها تتولى إعداد معلمين جامعيين لمرحلة التعليم الابتدائي ، وتأهيلهم على وفق مناهج وبرامج خاصة يتزود منها الطلبة بالمهارات التربوية والنفسية والمهنية ، لتمكنهم من أداء مهام التدريس بما يتلاءم من متطلبات المهنة الوظيفية . (الوكيل ، ١٩٨٩ ، ص٣٨١) .

يبدو للباحث إن أهمية المرحلة الجامعية تتجلى في كونها مرحلة التهيئة والتحضير للحياة المهنية ، فالطالب في هذه المرحلة يسعى لإثبات أثره الاجتماعي لاكتساب المهارات والقيم

التربوية اللازمة ، لان الطالب في هذه المرحلة يستعد لاستقبال ما يتعلمه ، ولقد اختار الباحث " المستوى الثالث " لأجراء تجربته ، أذ أنها تعتبر (مرحلة مهمة) .

ويعد القياس والتقويم من الوسائل المهمة في تطوير العملية التعليمية ، كما يشكل عنصرا من عناصرها الأساسية ، إذ لا يستطيع المعلم في مدرسته والمدرس والأستاذ في جامعته القيام بدوره الأساس بوصفه مقوم دون توفر الحد الأدنى من المعلومات والمهارات الأساسية في مجال القياس والتقويم بشكل عام ، والاختبارات التحصيلية على وجه الخصوص ، لذا أصبح احد مقررات التأهيل التربوي في كليات التربية والتربية الأساسية ودورات التقنيات وطرائق التدريس منذ زمن بعيد اذ يساعد الطلبة والمتدربين في استيعاب خصائص ووسائل التقويم وأدواته المختلفة وإكسابهم مهارات إعداد الاختبارات بشكل عام واختبارات التحصيل على وجه الخصوص على اختلاف أنواعها وكيفية استعمالها في عملية تقويم الطلبة الذين سيقومون بتدريسهم مستقبلاً .

ولأهمية القياس والتقويم في أيجاد القرارات التعليمية السليمة والوصول الى أنواع التغير الذي نريد احرازه لدى الطلبة عل تحقيق الأهداف ، اذ هي وسائل تحديد مدى فاعلية وتأثير التعليم ، فأن هناك علاقة بين التعليم والتقويم ، اذ يساعد في توضيح الأهداف الواقعية لكل طالب ليس هناك شيء أكثر فائدة في اختيار المتعلم من التفكير بأهدافه بشكل دقيق بوصفها عملية بناء ، واختيار أدوات القياس لذلك يساعد القياس والتقويم الطالب من خلال توصيل التدريسي وزيادة الدافعية وتشجيع عادات دراسية جديدة وتوفير التغذية الراجعة التي تبين نقاط القوة والضعف لدى الطلبة . (الزبيدي ، ٢٠٠٣ ، ص٣١) .

و يمكن ايجاز أهمية البحث الحالي بناء على ما مر ذكره وهي :-

١. البحث يتناول أهمية مادة القياس والتقويم بصورة خاصة ، لكونها مادة مهمة ، التي تسهم في زيادة

توضيح الأهداف التعليمية التي تحدث في مجال التدريس عند طلبة الكلية التي تمكنهم من القيام

بأعباء مهمتهم المهنية في المستقبل .

٢. لغرض تجريب الاستراتيجيات التعليمية الحديثة ومنها (استراتيجية SWOM ، استراتيجية SQ3R) لتثبيت فاعليتها في التحصيل .

٣ . أن مرحلة الجامعية لطلبة كليات التربية الأساسية ، مرحلة مهمة للطلبة لإعداد معلمين جامعيين

لمرحلة التعليم الابتدائي .

٤ . المعرفة في البحث من الدراسات التي تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية ، والاستفادة مما تتوصل لها ، والتي تلعب دوراً في إسهام في طرائق التدريس وتطويرها .

٥. عدم وجود دراسة عراقية حسب علم الباحث تناولت استراتيجيتي (SWOM) و (SQ3R) في مادة القياس والتقويم .

- هدف البحث The aim of the Research :-

البحث الحالي يهدف الى :-

١- معرفة " " أثر استراتيجيتي (SWOM) و SQ3R) في التحصيل لدى طلبة قسم العلوم العامة في مادة القياس والتقويم " .

- فرضية البحث The Hypothesis of the Research :-

وضع الباحث الفرضية الصفرية الاتية : -

(" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي ") .

- حدود البحث The Terms :-

البحث الحالي أقتصر على ما يلي :-

- كلية التربية الأساسية – حديثة .طلبة " المستوى الثالث للكلية " .

- الفصل الدراسي الثاني " للعام الدراسي (٢٠١٨- ٢٠١٩).

- مادة - " القياس والتقويم " المقررة من قبل الهيئة الإقطاعية لكليات التربية الأساسية في العراق

للعام الدراسي (٢٠١٨ - ٢٠١٩) .

- تحديد المصطلحات (Definition of Terms) :-

- اولاً / الأ ثر(The Effect) :-

- ا ثر لغة : " عرف ابن منظور :-

- لغةً : " جاء في اللسان : الأَثَر: بالتحريك: ما بقي من رسم الشيء، والتأثير: ابقاء الأثر في الشيء، وأثر في الشيء: تركَ فيه أثراً، وأثار: الأعلام. والأثر: الخبر، والجمع أثار، وقوله عز وجل:{ ونكتب ما قدموا وأثارَهم } أي نكتب ما أسلفوا من اعمالهم، ونكتب اثارهم أي مَن سنَ سُنَة حسنه كُتِبَ له ثوابها، ومن سَنَ سُنة كُتِبَ عليه عقابها ". (ابن منظور، ١٤٠٥هـ).

- اصطلاحاً : - عرفه :-

- شحاته والنجار، ٢٠٠٣ : بانه : " محصلة تغيير مرغوب او غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم المقصود" . (شحاته والنجار، ٢٠٠٣ ، ص ٢٢).

- اما الإجرائي يعرف : هو " حدوث تغير (ايجابي أو سلبي) لدى الطالب (المتعلم) نتيجة لعملية التعليم التي تحدث باستخدام أثر استراتيجيتي (SWOM) و SQ3R) " .

- ثانيا / استراتيجية (strategy) :- عرفها :-

- زاير وسماء ، ٢٠١٦ : "خطة موسعة تتضمن مجموعة من الخطوات المبنية من أطر نظرية مختلفة، وتجمع هذه الخطوات تحت مسمى واحد يطلق عليها الاستراتيجية ليتم تطبيقها في ميادين التعليم " . (زاير، وسماء ، ٢٠١٦ ، ص١٢٥) .

- اما الإجرائي يعرف : " الخطوات الإجرائية المنظمة والمترابطة التي يتبعها الباحث اثناء تدريسيه للمواضيع المقررة لمادة (القياس والتقويم) للمستوى الثالث لطلبة كلية التربية الأساسية ، من أجل تحقيق الهدف من البحث " .

- ثالثاً / ١- استراتيجية (SWOM) :- عرفها :-

- الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ بأنها " من الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات الفوق المعرفية وترمي إلى تحسين التعلم وانتاجه لإعداد جيل واعي يفكر بطرائق شمولية من خلال مجموعة من الافكار والاسئلة المنظمة التي يتبعها المدرس والطالب عند دراسة موضوع معين " . (الهاشمي ، الدليمي ، ٢٠٠٨: ص ١٤١) .

- أما التعريف الإجرائي : بأنها " الخطوات المنظمة والمترابطة على شكل مهارات التي أتبعها الباحث في تدريس مادة القياس والتقويم لطلبة الكلية - المستوى الثالث " .

٢- استراتيجية (SQ3R) :- عرفها :-

- الهاشمي والدليمي، ٢٠٠٨ :- "هي من اهم الاستراتيجيات ما وراء المعرفة وهي تقوم على خمس خطوات دقيقة محددة التي يتفاعل بها الطلبة مع معلومات النص المقروء ". (الهاشمي ، والدليمي ، ٢٠٠٨ ، ٧٥) .

- اما التعريف الإجرائي :- " هي مجموعة الخبرات التعليمية التعلمية القائمة التي يقوم بها الباحث في تدريس مادة القياس والتقويم لطلبة كلية التربية الاساسية – المستوى الثالث ".

- رابعا / التحصيل :- عرفه :

- ابو جادو: "هو محصلة ما يتعلمه الطالب بعد مرور مدة زمنية ويمكن قياسه بالدرجة التي يحصل عليها في اختبار تحصيلي وذلك لمعرفة مدى نجاح استراتيجية التي يصنعها ويخطط لها المدرس لتحقيق أهدافه وما يصل إليه الطالب من معرفة تترجم إلى درجات " (ابو جادو، ٢٠١٢ ، ٤٢٤).

- والتعريف الإجرائي للتحصيل : " هو مقدار الدرجة التي يحصل عليها الطلبة (المستوى الثالث) من خلال اجاباتهم على فقرات الاختبار التحصيلي لمادة القياس والتقويم الذي اعده الباحث خلال التجربة ".

- " خامسا / كلية التربية الأساسية :-

"هي الكلية التي تعمل على إعداد طلبة قادرين من ممارسة مهنة التعليم في المدارس الابتدائية ، ويسمى المتخرج فيها (معلم جامعي) ، ويقبل الطلبة فيها بعد انتهاء المرحلة

الثانوية ، ومدة الدراسة فيها أربع سنوات وتضم تخصصات عدة من ضمنها قسم العلوم العامة ، ويمنح المتخرج منها شهادة / البكالوريوس " .

- سادساً / مادة القياس والتقويم :- " احد المقررات الدراسية التي أقرتها الهيئة القطاعية وتدرس لطلبة المستوى الثالث لأقسام كلية التربية الأساسية في العراق " .

- خلفية النظرية :-

تعتبرالاستراتيجيات التدريسية التي يتبعها المدرس من أهم الجوانب العملية التعليمية بل هو المحور الرئيسي في مضمون عملية التدريس ، فلم يعد التدريس فناً ، كما كان يعتقد الى وقت قريب ، بل اصبح علماً في ان واحد . (Goetz.E,1992,p109) .

أن استراتيجية التدريس مجموعة من اجراءات التدريس المخططة سلفا والموجهة لتنفيذ التدريس بغية تحقيق اهداف معينة وفق ما هو متوفر او متاح من امكانات وبعبارة اخرى ، فمفهوم استراتيجية التدريس تتمثل في مجموعة من الاجراءات المختارة لتنفيذ الدرس والتي يخطط المدرس لأتباعها الواحدة تلو الاخرى بشكل متسلسل او بترتيب معين مستخدما الامكانات المتاحة بما يحقق افضل مخرجات تعليمية ممكنة وبما يحقق الاهداف التدريسية المناسبة . (الخزاعلة ، ٢٠١١ ، ص٢٥٥) .

وأن تضمين استراتيجيات ما وراء المعرفة ضمن المحتوى الدراسي الذي يقدم للطلاب ، سيعزز من فاعلية التدرب على استخدامها ، وبالتالي أنها تسمح للمتعلم بأن يحافظ على انضباطه ووعيه في الموقف التعليمي . (قطامي ، ١٩٩٦ ، ص٦٦) .

ولقد تطور الاهتمام بهذا المفهوم في عقد الثّمانينات ، ولا يزال يلقى الكثير من الاهتمام باعتباره طريقة جديدة في تدريس التّفكير، فحين نفكر في تفكيرنا ، نصبح على وعي بكيفية ما نعمل ونستطيع أن نعدله تعديلًا قصديًا واضحاً (النّمروطي ، ٢٠٠١ ، ص٨٣) .

وقد أكد هارس (Harris,2002) ذلك من خلال دراسة قام بها بأن "هناك ارتباطًا موجبًا دالًا بين درجة وعي الطلبة بما يقومون به ويستخدمونه من استراتيجيات ما وراء المعرفة ، ومدى إدراكهم واستيعابهم للمعلومات والبيانات المستحصلة ، وقدرتهم على استخدامها وتوظيفها في مواقف التّعلم المختلفة ". (Harris, 2002) .

"وأن عملية (ما وراء المعرفة) مركزها القشرة المخية ، ولذلك هي خاصة بالإنسان فقط ، وهي القدرة على التّخطيط والوعي بالخطوات والاستراتيجيات التي نتخذها لحل المشكلات والقدرة على تقييم كفاءة تفكيرنا ، ولقد حظي موضوع التّفكير في التّفكير (Metacognition) باهتمام ملحوظ في السّنوات القليلة الماضية باعتباره طريقة جديدة في تدريس التّفكير، فالمفكر الجيد لابد أن يستخدم استراتيجيات ما وراء المعرفة ، وهذا يتطلب من المعلمين مساعدة الطلبة على أن يتعلموا كيف يفكرون في تفكيرهم ، وفي تفكير الآخرين أيضًا حتى يتحسن تعليمهم" (سعيد ، 2006 ، ص٩٠) .

فاستراتيجيات ما وراء المعرفة "هي مجموعة من الإجراءات التي يقوم بها المتعلم للمعرفة بالأنشطة والعمليات الذهنية وأساليب التعلم والتحكم الذاتي التي تستخدم قبل وأثناء وبعد التعلم للتذكر والفهم والتخطيط والإدارة وحل المشكلات وباقي العمليات المعرفية الأخرى (Henson & Eller, 1999,P258) ، ومن هذه الاستراتيجيات هي :-

أولاً :- "استراتيجية (SWOM)":-

لقد جاءت تسمية هذه الاستراتيجية اختصار أول حرف من كلمة باللغة الإنكليزية والتي تعرف (school wide optimum model) ، بانها (منظومة تعليمية) أطلق عليها الأنموذج الأمثل الواسع أو الشامل لكل المدرسة ، وعرفت بأنها " من الاتجاهات الحديثة في تدريس المهارات المعرفية فوق المعرفية ، ترمي الى تحسين التعلم وانتاجه ، لعداد جيل

واع يفكر بطريقة شمولية ، وبنحو ناقد ومبدع ، بدلاً من أن يتلقى المعلومة ولا يتفاعل معها ولا يعرف كيف يحلها ، واحدى استراتيجيات ما وراء المعرفة من خلال ما تقدمه للمدرس والطالب من مزايا عديدة من خلال رفع مستوى التحصيل الدراسي والوعي بقواعد ما فوق المعرفية وقدرتهم على استدعاء المعلومات ، وكذلك تدريب الطلبة على توظيف تلك المعلومات والاستراتيجيات التي تسهم في تمكين الطلبة من ازدياد تحصيلهم الدراسي . (ابو جادو ونوفل ، ٢٠٠٧ ، ص٣٤٩) .

فأن أهمية استراتيجية (SOWM) ترتكز في تعليم مهارات التفكيرين الإبداعي والناقد على حد سواء من التركيز في تعليم المهارات الست وهي (التساؤل ، المقارنة ، اتخاذ القرار ، حل المشكلات ، التنبؤ ، توليد الاحتمالات) ، وانها تشجع المتعلم على عدة مهارات منها استثمار المعلومات الواردة في المادة المدروسة لحل المشكلات الخاصة بالمادة الدراسية ، وتساعده على تقديم أكثر من تساؤل وتوليد الاحتمالات لحل المشكلات مع الأخذ بالحسبان المقارنة بين الاحتمالات المقدمة لحل السؤال المفروض فضلاً عن انها تنمي عند المتعلمين مهارات النقد والتقويم والموازنة والتحليل عن طريق اتقان المتعلم المهارة في اتخاذ القرار المناسب . (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٢) .

وكما يشير الباحث اهمية استراتيجية (SOWM) بانها توضح قيمة الاهداف التي يمكن تحقيقها بدقة وسهولة ، وامكان استعمالها وتوظيفها في مواقف محددة تساعد على تحقيق نواتج مرغوب فيها . أضافة الى تسهيل عملية التعلم على أساس خصائص المتعلمين وتيسير أنشطة المعلم التدريسية والعمليات التعليمية عند المتعلمين بكفاية وفاعلية جيدة .

ونتيجة تميز استراتيجية (SOWM) في سهولة التعامل معها ، اذ تتسم بالوضوح والدقة في التفاصيل ، وهي تمثل مجموعة من الأفكار والأسئلة التي يتبعها المدرس عند تدريسه لمهارات التفكير الناقد الإبداعي ، وأهم " مبادئ استراتيجية (SOWM) " هي :-

١. يعد التفكير والتأمل ركن وأساس للتعلم .

٢. أن دمج العادات العقلية المنتجة والمهارات والعمليات العقلية المعرفية بشكل واضح ومحدد في تدريس المواد التعليمية هو الهيكل الأساس للاستراتيجية .

٣. مراعاة الاستراتيجية الذهني للمتعلم مثل انماط التفكير واساليب التعلم المفضلة ، انواع الذكاءات والقدرات المختلفة ، جوانب التمييز والموهبة ، الميول والاهتمامات يعد عنصراً اساسياً لتعلم ناجح .

٤. يعتبر التعلم عملية مستمرة مدى الحياة ، تكون فعالة ومؤثرة في العقل اذا استعملت الاستراتيجيات المناسبة لذلك .

٥. أن الاهتمام بالعواطف والانفعالات والمشاعر والاتجاهات والادراكات الداخلية للمتعلم يعد نصف التعلم .

٦. الفعل والتطبيق والاداء والعمل هو نصف عملية التعلم الاخر" . (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ ، ص١٤١ – ١٤٣) .

- مهارات استراتيجية (SOWM) :-

وهي تتألف من ست مهارات للتفكير : -

١ - مهارة التساؤل :-

هذه المهارة تستند إلى طرح الاسئلة قبل التعلم وفي أثناء وبعده ، وبما يسير فهم المتعلم وتوقفه عند العناصر المهمة في المادة التعليمية ، والتفكير في المادة العلمية وربط القديم بالجديد، والتنبؤ بأشياء جديدة ، والوعي بدرجة استيعاب عالية وإثارة الخيال . (بهلول ، ٢٠٠٤ ، ص٣٧) .

٢ ـ مهارة المقارنة :-

وهي تتضمن تحديد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين شيئين أو اكثر، مثل المقارنة بين : فكرتين أو حادثتين أو منظمتين مؤسستين، أو شخصين للوصول إلى هدف أو قرار محدد . وتحتوي دائماً على الخصائص التي تتشابه ، والخصائص التي تختلف ، وهي من مهارات التفكير الاساسية وتهدف لتنظيم المعلومات وتطوير المعرفة وتتطلب عملية المقارنة التعرف على وجه الشبه والاختلاف أثنين أو أكثر وتفحص العلاقات بينهما والبحث عن نقاط الاختلاف ونقاط الاتفاق ومعرفة ما هو موجود بينها ومفقود في الاخر، وقد تكون المقارنة مغلقة أو مفتوحة احياناً . (شواهين ، ٢٠٠٩ ، ص١٣٠) .

٣ ـ مهارة توليد الاحتمالات :-

وتتضمن هذه المهارة استخدام المعرفة السابقة لإضافة معلومات جديدة بطريقة بنائية ، أذ يقوم المتعلم وفق هذه المهارة بالعمل على إقامة الصلات بين الافكار الجديدة المولدة والافكار السابقة من خلال أيجاد بناء متماسك من الافكار يربط بين المعلومات المولدة ، والابنية المعرفية السابقة لدى المتعلم . ومن المتوقع وفق هذه المهارة ان تولد المعلومات بقالب جديد عما ألفه الفرد (المتعلم) . (أبو جادو، نوفل ، ٢٠٠٧ ، ص٩٩) .

٤ ـ مهارة التنبؤ:-

وهذه المهارة تستخدم من جانب شخص ما يفكر فيما سيحدث في المستقبل . وبالنسبة للطلبة فهي تمثل التفكير فيما سيجري في المستقبل ، وهي توقع حدوث ما في المستقبل ، بناءً على ما يتوافر من معلومات تقود اليه ، معنى ذلك أن ثمة افتراض مفاده أن عملية جمع المعلومات تعد خطوة اساسية وسابقة للتنبؤ. (سعادة، ٢٠١١ ، ص٥٦١) ، (نوفل ، سعيفان ،٢٠١١ ، ص ١٦٦) .

٥ ـ مهارة حل المشكلات :ـ

أن هذه المهارة تستخدم لتحليل ووضع استراتيجيات تهدف إلى حل سؤال صعب أو موقف معقد أو مشكلة تعيق التقدم في جانب من جوانب الحياة ، أما تعريفها بالنسبة للطلبة فهي عبارة عن أيجاد حل لمشكلة ما أو قضية معينة أو معضلة محددة أو مسألة مطروحة . (سعادة، ٢٠١١ ، ص ٤٦٩).

٦ ـ مهارة أتخاذ القرار: ـ

وهي عملية عقلانية رشيدة ، تتبلور في ثلاث عمليات فرعية ، وهي البحث والمفاضلة والمقارنة بين البدائل واختيار أفضل هذه البدائل ، ويرى البعض الاخر أن " القرار عملية ذهنية عقلية بالدرجة الاولى "، تتطلب قدراً من التصور والمبادئ والابداع ودرجة كبيرة من المنطقية والبعد عن التحيز أو التعصب أو الرأي الشخصي ، وحتى اختيار بدائل خاصة تحقق الهدف في أقصر وقت ممكن وبأقل كلفة ممكنة ، ويوصف القرار في تلك الحالة بأنه قرار رشيد وصائب . (خلف ، الزهراني ، ٢٠٠٩ ، ص ٢١٧ ـ ٢١٨) .

ثانياً :ـ " استراتيجية (SQ3R)":ـ

أن هذه الاستراتيجية عرفت لأول مرة من قبل فرنسيس روبنسون (Pleasant Francis Robinson) في كتابه د راسة فعّالة (Effective Study) في العام ١٩٤٦ . وهذه الاستراتيجية فعالة جداً في التعليم لأنها تساعد المتعلمين على التفكير في النص الذي يقرأه ، وتمكنهم من الجمع بين الكلمات التي يعرفونها في نص القراءة من خلال الجمع بين معرفتهم وخبراتهم ومواقفهم ومعلوماتهم وأفكارهم السابقة وبين النص المكتوب الذي تمت قراته ، لكي يستوعبوا المعاني الفكرية والقيم المتضمنة في النصوص (Komang and others, 2013, p1-2).

واستراتيجية (SQ3R) تعد تقنية مفيدة لاستيعاب المعلومات المكتوبة بشكل كامل ، فهي تساعد على انشا اطار مفاهيمي عقلي جيد للموضوع ، يمكن من ملائمة الحقائق على نحو صحيح ، كما أنها تساعد على صياغة أهداف الدرس ، وتشجع على استخدام تقنية المراجعة التي تساعد العقل في تثبيت المعلومات . (Al Firdaus, 2012,p3-4) .

واستراتيجية (SQ3R) تسمى أيضا استراتيجية روبنسون ، تتضمن " الخطوات الآتية:-

أولا :- الحرف الأول (S) من كلمة (Survey) ، وتعني إلقاء ، نظرة عامة على النص ، وفي هذه الخطوة يضع القارئ مخططا تمهيديا للمعلومات التي يتضمنها النص .

ثانيا :- الحرف (Q) وهو الحرف الأول من كلمة (Questions) ، ويعني طرح الأسئلة، وفيها يتوقع القارئ الحصول على إجابات عن الأسئلة لما سيقرأه .

ثالثا :- الحرف (R) ويتفرع إلى ثلاث كلمات كل واحدة منها ، تبدأ بالحرف (R) ، لذلك أخذت مصطلح) ، فحرف (3 R) فحرف (R) الأول هو أول حرف من كلمة (Read) أي يقرا ، وفيها يحاول القارئ الإجابة عن الأسئلة التي صاغها في الخطوة السابقة .اما الحرف (R) الثاني فهو الحرف الأول من كلمة (Recite) ، أي أسمع ، وفيها يحاول القارئ بتأن شديد أن يجيب بصوت عال عن الأسئلة التي أثارها في الخطوة الثانية ، والحرف الثالث هو الحرف الأول من كلمة (Review) ، أي راجع ، وفيها يراجع القارئ المادة بتكرار الأجزاء المهمة من النص ، بهدف التحقق من صحة الإجابات التي اعطاها آنفاً " . (الهاشمي والدليمي ، ٢٠٠٨ ، ص١٤٣) ، (Andersow ,١٩٨٨ , p217) .

فإن استيعاب المقروء باستخدام استراتيجية (SQ3R) يتم بإتباع الخطوات الخمس الآتية - :

أ- تصفح الموضوع أو النص واستطلاعه :- يقوم القارئ مسحاً استطلاعيا سريعا للنص بمعنى يقرأه قراءة سريعة الغرض منها تكوين فكرة عامة عن النص والفكرة أو القضية التي يدور حولها الموضوع على افتراض ان القارئ يؤسس لفهم الموضوع اذا ما علم عن أي شيء يدور على ان يتساءل وهو يتصفح الموضوع عن امكانية إعطائه عناوين فرعية ، بحيث يعبر كل عنوان عن فكرة من افكاره .

ب - مساءلة الذات :- يسأل القارئ ذاته في هذه الخطوة عن :-

- إمكانية الطالب إعطاء عناوين فرعية للأفكار التي يتضمنها الموضوع .

- الأسئلة التي يمكن ان يجيب عنها الموضوع .

- ما تعلمه عن الموضوع بعد مسحه واستطلاعه ، وما يريد الوصول اليه ، على ان يدون التساؤلات التي يطرحها .

ج - قراءة النص قراءة فاحصة :-

وهذه الخطوة يقرأ الطالب الموضوع قراءة فاحصة يبحث فيها عن إجابات الأسئلة التي طرحها محاولا قراءة كل ما يتضمنه النص من بيانات وجداول وبعد قراءة كل فقرة يسَّمع نفسه ما استوعبه منها.

د - التسميع والاسترجاع :-

ويقوم الطالب في هذه الخطوة بتلخيص أفكار الموضوع والربط بينها وصياغتها بأسلوبه الخاص ويسمعها لنفسه ثم يدون الملخص بأسلوبه أيضا مؤشرا تحت الأفكار والقضايا المهمة في الموضوع .

هـ ـ المراجعة :ـ

بعد قراءة الموضوع واسترجاع افكاره يبدأ عملية المراجعة لما تم من قراءة وكتابة وأسئلة واسترجاع وإجابات عن الأسئلة ومقارنة ما تم أنجازه وتحصيله بما يجب ان يكون تأشير جوانب القوة والقصور في تعلم الموضوع واستيعابه تتضمن عملية المراجعة :ـ

١ـ كتابة أسئلة عن الجوانب التي يراها القارئ مهمة .

٢ـ كتابة أسئلة عن الملاحظات والافكار الفرعية التي وردت.

٣ـ الاجابة عن الأسئلة التي قد وردت في نهاية الموضوع أو هوامشه.

٤ ـ وضع الأسئلة التي يعتقد إنها صعبة ولها أهمية في بطاقات يحتفظ بها مع إجاباتها لمراجعتها عند الحاجة .

أما دور المدرس في استراتيجية (SQ3R) فهو يقوم بتدريب على تطبيقها في عملية التعلم عن طريق النمذجة وتزويد الطلبة بدليل عمل يحتوي على التوجيهات والارشادات اللازمة لممارسة التعلم بموجبها (عطية ، ٢٠١٠، ص١٥٧) .

وبناءاً على ما تقدم نجد أن خطوات استراتيجية (SQ3R) تتم من خلال ما يأتي :ـ

*** تساءل القارئ وهو يتصفح الموضوع وفي هذه الخطوة .**

*** يحول الطالب اسم الدرس وعناوينه الفرعية الى اسئلة .**

*** يقرأ الأسئلة في نهاية عنوان رئيس او فرعي .**

*** يسأل نفسه ماذا تعلمت عن هذا الموضوع .**

*** يعيد على نفسه ما فهمته من المحاولة السابقة قبل الوصول الى المرحلة اللاحقة .**

* يلخص القارئ اجابته عن الاسئلة .

* يدون بأسلوبه ايضاً اهم الافكار في الموضوع .

* يراجع الطالب ما قرأ باستمرار وفي هذ الخطوة .

* يكتب اسئلة حول الموضوع بكامله .

* يكتب اسئلة حول الملاحظات .

* يتصفح الموضوع بكامله مرة اخرى ليتذكر التقاط المهمة فيه .

* يجيب على الاسئلة الهامشية دون النظر الى الموضوع .

* يكتب الاسئلة الصعبة على بطاقات خاصة لمراجعتها . (ابو سكينة ، ٢٠٠٤ ، ٢١٧) .

واستراتيجية (SQ3R) من الاستراتيجيات التي اثبت نجاحاً كونها سهلة الاستعمال ، وغير مكلفة بالنسبة لعامل الوقت ، وتصلح لتعليم جميع المواد الأكاديمية ، ومنها العلوم التربوية والنفسية .

ثالثاً :- "التحصيل الدراسي " (Academic Achievement) :-

أن التحصيل هو " مستوى النجاح الذي يحرزه الطالب في مجال دراسي عام او متخصص فهو يمثل اكتساب المعارف والقدرة على استخدامها في مواقف حاليه او مستقبليه وهو الناتج النهائي للمتعلم" . (علام ، ٢٠٠٦ ، ص١٢٣) .

والمقصود بمستوى التحصيل (العلامة التي يحصل عليها المتعلم في أي اختبار مقنن) ، فالتحصيل الأكاديمي نوع من التحصيل الذي يتعلق بأي تعلم للعلوم أو الدراسة ، وأعلى

علامة التي يحصل عليها ويحققها الطالب تعتبر درجة القياس أو الرقم التحصيلي خلال فترة زمنية تعليمية الذي اعتمدها المدرس أو سجلها .

ولمعرفة التحصيل العلمي أن نستخدم الاختبارات التحصيلية ، والتي تبين وتقيس معرفة وقدرة المتعلم من خلال القيام بأداء عمل معين ومدى استفادته للعلوم من المدرس (المعلم) وطريقة التعليم الذي حصل عليه في قاعة الدرس ، وما يحققه من الخبرات بالنسبة لزملائه في نفس المستوى الدراسي .

فالاختبارات التحصيلية تهدف إلى قياس استعدادات (الطالب) للتحصيل أو الإنجاز أو للأداء ، ومدى التحصيل يتوقف على مدى الاستعداد التام لدى الطالب ، و بالرغم من وجود الاستعداد ، لابد القول أن التحصيل الذي يصل إليه الطالب لا يتناسب معه ، بسبب الضعف والتدني للدافع إلى التحصيل لأسباب عدة ، منها تتعلق بالمادة أو المدرس أو الطالب نفسه .(نصر الله ، ٢٠٠٤ ، ١٥) .

- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي :-

١- العوامل التربوية :- وهي العوامل المتعلقة بالعملية التعليمية ،ويمكن تلخيصها فيما يلي:-

أ - عوامل تتعلق بالمادة الدراسية وتشمل :- مدى صعوبة المادة ، محتوى المادة ومستوى تنظيمه ، مدى ارتباط المادة بحياة الطالب .

ب - عوامل تتعلق بالمعلم وتشمل :- طرق التدريس التي يستخدمها ، الأنشطة التي يقومها ،وسائل التقويم التي يتبعها ، مراعاته للفروق الفردية بين الطلاب ، طريقة تعامله معهم .

ج - عوامل تتعلق بالمدرسة وتشمل : إدارة المدرسة ، الإمكانات المدرسية من حيث حجم الفصول، توفر الوسائل التعليمية والكتب وغيرها .

٢- العوامل الشخصية :- وهي العوامل التي تخص الطالب وأسرته وطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه. ويمكن تلخيصها فيما يلي :-

أ - العوامل الصحية والنفسية وتشمل :- صحة الطالب من الناحية العضوية والنفسية، مستوى قدراته العقلية ، ميوله واتجاهه واستعداده ، ومستوى الثقة بالذات لديه ، دافعيته للتعلم .

ب- العوامل الأسرية والاجتماعية وتشمل : مستوى تعليم الوالدين ، نوع العلاقات الأسرية ، الحالة الاقتصادية للأسرة ، طبيعة الحياة له . (زيتون ، ١٩٩٥ ، ص ٤٣- ٤٥) .

- فوائد قياس التحصيل :-

- معرفة نواحي القوة والضعف في المناهج الدراسية التي يطبقها المدرس ، و يقوم بتعديلها .
- معرفة القوة والضعف في المواد الدراسية لكل طالب .
- تساعد على معرفة عيوب طرائق التدريس بأنواعها ، ومقارنة بين عمل المدرسين بعضهم مع بعض .
- معرفة كيفية تحقيق الأهداف للطلبة في المادة الدراسية .
- أن بعض المدارس تستعين بها في معرفة التخصص للطلبة .
- أنها تمنع المدرسين في التحيز بين الطلبة بإعطاء الدرجات ، وتفضيل بعضهم على بعض . (الظاهر وآخرون ، ١٩٩٩، ٥١) .

- دراسات سابقة (Previous studies) :-

أولاً :- "دراسات تناولت (استراتيجية SWOM)" :-

١- دراسة الحديدي (٢٠١٢ م) .

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، وهدف البحث الى معرفة (أثر تدريس التأريخ على وفق استراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل طلاب الخامس الأدبي وتنمية مهاراتهم فوق المعرفة) ، وقد وضع الفرضية الصفرية :-

" لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠٥ ، ٠) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة التاريخ على وفق استراتيجية سوم (SWOM) ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التد تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي " .

تكونت عينة الدراسة من (٨٤) طالب ، اختارها عشوائياً بواقع (٤٢) طالبةً في المجموعة التجريبية و(٤٢) طالبةً في المجموعة الضابطة .

قام الباحث بتكافؤاً بين المجموعتين في متغيرات (اختبار القدرة الذكاء (اختبار دانيليز) ، والمعلومات السابقة ، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، والتحصيل الدراسي للأبوين، ودرجات مادة التاريخ للعام السابق ودرجات الاختبار القبلي لمقياس ما وراء المعرفة) .

درس الباحث طلاب مجموعتي البحث في (١٠) مواضيع من موضوعات كتاب تاريخ أوربا الحديث والمعاصر التي استمرت (١٥) أسبوعاً ، واستعمل أداة موحدة لقياس التحصيل ومهارات فوق المعرفة لدى طلاب مجموعتي البحث ، اذ أعد اختباراً تحصيلياً لمادة تاريخ أوربا الحديث والمعاصر مؤلفاً من (٥٠) فقرة ، تمثلت في نوعين من الأسئلة الاختبار من متعدد (٤٠) و (١٠) فقرات من الأسئلة المقالية ، موزعة بين المستويات

الستة لتصنيف بلوم (Bloom) ، وتحقق من صدقه وثباته وكذلك أجراء التحليلات الإحصائية لفقراته (معامل الصعوبة ، التمييز، فاعلية البدائل الخاطئة) .

وقد توصل الباحث الى نتائج البحث بتفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية سوم (SWOM) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، و من خلال النتائج ، توصل الى عدد من التوصيات والمقترحات التالية -:

١. تشجيع المدرسين على العناية بتعليم التفكير بوصفه نشاطاً عقلياً يساعد على انتقال التعلم الى حيز التطبيق والحياة العملية .

٢. رفع مستوى التحصيل الدراسي للطلاب . (الحديدي ، ٢٠١٢)

٢- دراسة (المالكي ، ٢٠١٢) .

أجريت هذه الدراسة في الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية ، وهدف البحث الى معرفة (أثر استراتيجية (swom) في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ لدى طلاب الصف الخامس الأدبي) .

قام الباحث بالتكافؤ بين مجموعتي الدراسة (التجريبية - الضابطة) في (العمر الزمني ودرجات مادة اللغة العربية لامتحان نصف السنة للعام الدراسي (٢٠١٠-٢٠١١) واختبار الذكاء ومربع كأي في التحصيل الدراسي للوالدين) .

واستخدم التصميم التجريبي ذي الضبط الجزئي ، حيث تم اختيار عينة البحث من طلاب الصف الخامس الأدبي من إعدادية (المصطفى) للبنين ، وبلغت حجم العينة (٦٦) طالب ، تكونت من المجموعة التجريبية التي بلغ عددها (٣٣) طالباً التي درست باستعمال استراتيجية (swom) ، والمجموعة الضابطة بلغ عددها (٣٣) طالب التي درست

بالطريقة الاعتيادية ، ودرس الباحث بنفسه الطلاب طوال مدة الدراسة التي استمرت (١٣) أسبوعاً ، ولتحقيق هدف البحث ، قام الباحث بأعداد (الاختبار التحصيلي) مكون من (٣٠) فقرة موضوعية اختبارية من نوع (التكميل) و(الاختيار من المتعدد) واختبار (الصواب والخطأ) ، وتحقق من صدقه وثباته .

طبق الاختبار بعد الانتهاء من التجربة على المجموعتين (التجريبية والضابطة) ، وُعولجت النتائج إحصائيا للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطات درجات الطلاب في المجموعتين حيث تم استخدام المتوسط الحسابي ومعامل ارتباط بيرسون واختبار (t-test) ، واتضح وجود فرق ذي دلالة احصائية بين متوسط درجات (التحصيل ، والاحتفاظ) طلاب مجموعتي البحث لمصلحة المجموعة التجريبية التي درست مادة قواعد اللغة العربية باستراتيجية سوم (swom) . (المالكي ، ٢٠١٢ ،ص٥٥ - ٨٢) .

ثانياً :- دراسات تناولت استراتيجية (SQ3R) :-

١- دراسة الجبوري (٢٠١١) :-

أجريت هذه الدراسة في العراق، في جامعة بابل – كلية التربية / صفي الدين الحلي ، وهدفت إلى معرفة (اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير وSQ3R في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الأدبي في مادة المطالعة) .

وقد اختارت الباحثة قصدياً إعدادية طليطلة للبنات الواقعة في حي نادر الثانية / مركز محافظة بابل ، وبلغت عينة البحث (١٥٤) طالبة، بواقع (٣٥) طالبة في المجموعة التجريبية الأولى التي تدرس المطالعة باستراتيجية نمذجة التفكير، و(٣٤) طالبة في المجموعة التجريبية الثانية التي تدرس المطالعة باستراتيجية (SQ3R) ، و(٣٥) طالبة في المجموعة الضابطة التي تدرس المطالعة بالطريقة التقليدية ، واختارت الباحثة الشعب بطريقة عشوائية ، أما أداتا البحث فكانت الأولى : اختباراً في الاستيعاب القرائي أعدته الباحثة ، والأخرى

اختبارا في التفكير الناقد تبنته الباحثة معد ومصمم في ضوء اختبار (واطسن - جلاسر) للتفكير الناقد.

واستعملت الباحثة الوسائل الإحصائية الآتية : (تحليل التباين الأحادي، ومربع كاي، ومعال ارتباط بيرسون، ومعادلة سبيرمان– براون، ومعادلة معامل الصعوبة، ومعادلة معامل تمييز الصعوبة ، وطريقة شيفيه، والاختبار التائي) .

توصلت الدراسة إلى النتيجة الآتية :-

- تفوق طالبات المجموعتين اللتين درستا مادة المطالعة باستراتيجيتي نمذجة التفكير و(SQ3R) على المجموعة الضابطة التي درست مادة المطالعة بالطريقة التقليدية في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها :-

١- توجيه مدرسي اللغة العربية ومدرساتها إلى استعمال استراتيجيتي نمذجة التفكير وSQ3R في تدريس مادة المطالعة .

٢- التركيز على المواقف التدريسية التي تخص القابلية الفكرية والاستيعاب، وتنشط القابلية النقدية.

٢- العمل على تنمية مستويات الاستيعاب القرائي في مادة المطالعة لدى طالبات المرحلة الاعدادية والارتقاء بتفكيرهن الناقد إلى مستوى متطور باستعمال استراتيجيات تدريسية حديثة في التدريس (الجبوري ، ٢٠١١ ، ص ن – ع) .

٢- دراسة سكران (٢٠١٦) :-

أجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، وهدفت الى معرفة (أثر استعمال استراتيجية (SQ3R ، القي نظرة ، اسأل ، أقرأ ، سمع ، راجع) في تحصيل طلبة المرحل الأولى لكليات التربية في مادة أسس التربية) .

وقد وضع الفرضية الصفرية :- " لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسط درجات طلاب المجموعة التجريبية الذين يدرسون مادة أسس التربية على وفق استراتيجية سوم (SQ3R ، القي نظرة ، ارسال ، اقرأ ، سمع ، راجع) ، وبين متوسط درجات طلاب المجموعة الضابطة التد تدرس المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي " .

اختار الباحث قسم التاريخ ، ، كلية التربية ابن رشد للعلوم الإنسانية ، ثم اختار الباحث شعبتين من أصل ثلاث شعب بطريقة السحب العشوائي ، وأجرى الباحثان تكافؤاً بين المجموعتين في متغيرات: (والتحصيل الدراسي للأبوين والعمر الزمني محسوباً بالشهور واختبار القدرة الذكاء) .

درس الباحثان طلاب المجموعة التجريبية وفق استراتيجية سوم (SQ3R ، القي نظرة ، ارسال ، اقرأ ، سمع ، راجع) ، والمجموعة الضابطة درست المادة نفسها على وفق الطريقة الاعتيادية في (٤) موضوعات في مادة أسس التربية ، واستمرت من ١٤ /١٢ / ٢٠١٤ لغاية ١٥ / ٢ / ٢٠١٥ أسبوعاً ، وطبق الباحثان اختباراً تحصيلياً لمادة أسس التربية مكون من (٥٠) فقرة ، موزعة بين المستويات الستة لتصنيف بلوم (Bloom) ، وتحقق من صدقه وثباته وكذلك أجراء التحليلات الإحصائية لفقراته (معامل الصعوبة ، التمييز، معامل ارتباط بيرسون) .

وقد توصل الباحثان الى نتائج البحث بتفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا باستخدام استراتيجية (SQ3R) على طلاب المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية ، ومن خلال النتائج توصل الى عدد من التوصيات التالية :-

١. ضرورة أعداد التدريسيين لتنويع استراتيجيات التدريس ، لما لذلك من أثر في تغيير اتجاهات الطلبة وتحصيلهم .

٢. تبنى المناهج الدراسية المقرر تدريسها لطلبة الكليات ، انشطة تبرز دور هذه الاستراتيجيات في تغيير اتجاهات الطلبة وتحصيلهم في جميع المواد الأكاديمية . (سكران ، ٢٠١٦ ،ص٢٨٩- ٣١٠) .

- جوانب افادة من الدراسات السابقة :-

- معرفة طبيعة وإجراءات البحثية للمنهج في الدارسات السابقة ، والأخذ منها في الدراسة الحالية .

- استفاد الباحث من الدراسات للرجوع للمصادر التي يستفاد منها .

- معرفة استخدام استراتيجيتي (SWOM) و(SQ3R) في الخطط اليومية في التدريس.

- التعرف على الوسائل الاحصائية المستخدمة في ايجاد نتائج البحث .

- مقارنة نتائج الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة .

- إجراءات البحث Procedures of the Research : -

تتمثل في وصف لمجتمع البحث وعينتها ، والأدوات المستخدمة فيها ، وخطوات بنائها وأسلوب تطبيقها والوسائل ألإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج .

أولا :- " التصميم التجريبي" Experimental Design :-

اعتمد الباحث التصميم التجريبي ذا الثلاث مجموعات (اثنتان تجريبيتان) وواحدة (ضابطة)

والجدول (1) يوضح ذلك .

جدول (١) التصميم التجريبي لبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع
المجموعة التجريبية الأولى	استراتيجية (SWOM)	اختبار تحصيلي لمادة القياس والتقويم
المجموعة التجريبية الثانية	استراتيجية (SQ3R)	
المجموعة الضابطة	الطريقة ألاعتيادية	

ثانيا :- " مجتمع البحث وعينته " Research Sample and Population :-

يتمثل مجتمع البحث الحالي بطلبة كليات التربية الأساسية للمستوى الثالث للجامعات العراقية الحكومية ـ الدراسة الصباحية ، ونظرا لصعوبة دراسة جميع افراد المجتمع ، فقد اختار الباحث عينة من المجتمع بصورة قصدية ، وقد وقع الاختيار على كلية التربية الأساسية – حديثة / جامعة الأنبار لتكون عينة لبحث ، وقد وجد الباحث انه بالإمكان تطبيق إجراءات البحث في تلك الكلية نظرا لتوافر قسم العلوم العامة ولتعاون الكلية وكونه أستاذ المادة في تدريس مادة القياس والتقويم على وفق متغيرات البحث وقد بلغ عدد العينة (٧٤) طالبا وطالبة تم تقسيمهم على ثلاث مجموعات (اثنتان تجريبيتان) وواحدة (ضابطة) مجموعتين ضابطة وتجريبية ، المجموعة الأولى بواقع (٢٥) طالب طالبة تمثل شعبة الكيمياء والمجموعة الثانية بواقع (٢٥) طالب طالبة تمثل شعبة الأحياء ، والمجموعة الضابطة بواقع (٢٤) طالب طالبة تمثل شعبة الفيزياء ، والجدول (٢) يبين ذلك .

جدول (٢) عدد طلاب مجموعات البحث

الشعبة	المجموعة	عدد الطلبة
الكيمياء	المجموعة التجريبية الأولى	٢٥
الأحياء	المجموعة التجريبية الثانية	٢٥
الفيزياء	المجموعة الضابطة	٢٤
المجموع		٧٤

ثالثاً :- " تكافؤ مجموعات البحث " Equivalent Of The Groups Research :-

قام الباحث بتكافؤ (مجموعات البحث) ببعض المتغيرات ، والتي يراها قد تؤثر في المتغير المستقل " العمر الزمني ، درجات اختبار المعلومات السابقة في مادة القياس والتقويم ، الذكاء " .

رابعاً :- "ضبط المتغيرات الدخيلة " Control Of The Internal Variables :-

وهي من الإجراءات المهمة في البحث التجريبي من اجل توفير درجة مقبولة من الصدق الداخلي للتصميم التجريبي ، وحتى يتمكن الباحث من ان يعزو معظم التباين في المتغير التابع الى المتغير المستقل في البحث وليس الى متغيرات اخرى (ملحم ، ٢٠١٠ ، ص٧٣) .

أن إجراءات التكافؤ الإحصائي بين مجموعات البحث في المتغيرات التي يحتمل ان تؤثر في المتغيرات التابعة ، تم ضبط بعض المتغيرات الدخيلة التي يعتقد انها قد تؤثر في سلامة التجربة .

خامسا : - "مستلزمات البحث " Requirements of Research :-

أ - تحديد المادة العلمية Limiting The Scientific Material :-

حدد الباحث المادة العلمية التي تدرس في الفصل الدراسي الثاني من العام (٢٠١٨- ٢٠١٩ م) قبل البدء بتطبيق التجربة ، وتم اعتماد توزيع مفردات المنهج على الحصص الأسبوعية المقرر من قبل الوزارة من مادة (القياس والتقويم) للمستوى الثالث – كليات التربية الأساسية في العراق ، تأليف الامام ، وآخرون ، ١٩٩٠ .

ب - تحديد الأهداف السلوكية (Formation of Behavioral Objectives :-

صاغ الباحث الأهداف السلوكية اعتماداً على تحليل محتوى المادة التعليمية التي شملتها مادة التجربة وبلغت (١٦٠) هدفاً سلوكياً للمجال المعرفي شملت المستويات الست من تصنيف (بلوم Bloom) (التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، موزعة على محتوى مفردات المنهج المقرر من مفردات (مادة القياس والتقويم) . وتم التأكد من صدقها ظاهريا بعرضها على عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال العلوم التربوية والنفسية .

ج - أعداد الخطط التدريسية اليومية Preparation Of Instructional Plans :-

أن التخطيط الجيد في العلوم يتطلب من المدرس ان يكون متمكناً من المادة العلمية او الموضوع المراد تدريسيه لان هذا التمكن الجيد يساعده على تحديد الأفكار والمفاهيم العلمية الرئيسة والفرعية التي يجب ا ن يتعلمها الطلبة ويساعد على ربط المفاهيم العلمية بعضها ببعض ، وكذلك يساعده في تقويم جوانب الموقف التعليمي للتعرف على مدى تحقق الأهداف التعليمية للدروس (دعمس ، ٢٠٠٨ ، ص٧٣) .

أعدَ الباحث خطط تدريسية للمجموعات البحث من (مفردات المنهج) ، وعرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين ، وتم أجراء التعديلات على بعضها ، وكانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) من الآراء ، واصبحت الصيغة النهائية (٢٤) خطة يومية .

سادسا :- " أداة البحث" The Research Tool :-

تتطلب تجربة هذا البحث أجراء اختبار للتحصيل لمادة القياس والتقويم ، وفيما يلي توضيح لما قام به الباحث من إجراءات :-

- أعداد الاختبار التحصيلي :- (Test constructing) :- أعد الباحث الاختبار التحصيلي ، وتبع الخطوات التالية :-

أ. تحديد المادة العلمية Scientific Topic Determination : وقد تم تحديدها مسبقاً المقرر من مفردات (كتاب القياس والتقويم) .

ب. صياغة الاهداف السلوكية وتحليل محتوى المادة العلمية : حدد الباحث (٤٠) هدفاً سلوكياً من بين (١٦٠) في المجال المعرفي لمستويات (التذكر، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) من تصنيف بلوم للأهداف السلوكية كأهداف يتم قياسها في الاختبار التحصيلي .

ج. أعداد الخارطة الاختبارية (جدول المواصفات) :- تم أعداد الخارطة الاختبارية لاختبار التحصيلي .

د. صياغة فقرات الاختبار التحصيلي : " اعد الباحث اختباراً مكون من ((٤٠)) فقرة من نوع اختبار موضوعي (الاختيار من المتعدد) " .

هـ. تعليمات تصحيح الاختبار: وضع الباحث (درجة واحدة) لكل إجابة صحيحة عن كل فقرة من فقرات الاختبار و(صفر) لكل إجابة خاطئة والمتروكة ، من خلال مفتاح الأجوبة النموذجية.

و. " صدق الاختبار" :- من خصائص الاختبار الجيد ، ويجب نقوم بقياس ما اردنا قياسه ، أذ انه يحدد معنى (Meaning) درجاته ، (الجبوري ، ٢٠١٣ ، ١٦٨) ، وتحقق الباحث منه بعرض فقرات الاختبار على (الخبراء والمختصين) ، لمعرفة آرائهم وصلاحيتها ، وكانت نسبة الاتفاق (٨٥٪) من الآراء ، وأصبحت بشكلها النهائي (٤٠) فقرة اختبارية .

- " التطبيق الاستطلاعي للتجربة " : قام الباحث بتطبيقه لـ " عينة استطلاعية مكونة من (١٠٠) طالب وطالبة " من (طلبة قسم اللغة العربية) ، للتحقق من وضوح فقرات الاختبار التحصيلي ، حيث تم الاتفاق مع رئاسة القسم على موعد الاختبار بتحديده يوم الأثنين (١٥/ ٤ / ٢٠١٩) ، وصحح الاختبار ورتب الدرجات تصاعدياً ، وأخذ " نسبة " ٢٧٪ " عليا و" ٢٧٪ " دنيا " ، وللغرض منه ، لحساب متوسط الزمن الاختبار في اجابة الطلاب اذ بلغ (٤٨) دقيقة ، حسب المعادلة التالية :-

$$\text{زمن الاختبار} = \frac{\text{زمن أسرع طالب} + \text{زمن أبطأ طالب}}{2} = \frac{٤٢ + ٥٤}{2} = ٤٨ \text{ دقيقة .}$$

وفيما يأتي توضيح اجراءات التحليل الإحصائي لفقرات الاختبار التحصيلي :-

- " معامل صعوبة الفقرات " : قام الباحث بتطبيق قانون (معامل الصعوبة) لكل فقرة من الفقرات الاختبار ، وجد قيمتها تتراوح بين (٠,٣٥ - ٠,٧٦) ، لذا جميع الفقرات مناسبة ، فالفقرة " الجيدة " "تتراوح معامل صعوبتها " بين (٠,٢٠ - ٠,٨٠) " ، (الأمام ، وآخرون ، ١٩٩٠ ، ص ١١٢).

- " حساب قوة تمييز الفقرة " : قام الباحث " بحساب القوة التمييزية " بالنسبة الى (الاسئلة الموضوعية) ولجميع فقرات الاختبار فكانت قيم الفقرات " تراوحت بين (٠,٣٢ - ٠,٧٧) ، و تكون الفقرة جيدة اذا كان تقديراتها التمييزية (٠,٣٠) فما فوق" ، واذا اقل من ذلك تعد فقرات ضعيفة يتم حذفها ويمكن تحسينها "(العجيلي وآخرون ، ٢٠٠١ ، ٧٠ – ٧١) " ، فالفقرات جميعها جيدة وقابلة للتطبيق .

- " فعالية البدائل الخاطئة " : تم ترتيب إجابات الطلاب لـ (فقرات الاختيار من المتعدد) للمجموعتين (العليا) و(الدنيا) ، " ولحساب فعالية البدائل الخاطئة " ، " وجد إن البدائل الخاطئة قد جذبت إليها عددا من طلاب المجموعة (الدنيا) أكثر من طلاب المجموعة (العليا)، وبهذا تم إبقاء البدائل على ما هي عليه ".

- " ثبات الاختبار" : اختار الباحث (معامل ألفا كرونباخ) لحساب ثبات اختبار التحصيل ، إذ بلغت قيمته (٠,٩٣) وهو معامل ثبات عالي ، وبعد إتمام إجراءات الصدق والثبات يكون اختبار التحصيل بصيغته النهائية جاهزاً للتطبيق على مجموعات البحث الثلاث .

سابعاً : " إجراءات التطبيق" Application Procedures :-

- تطبيق التجربة :-Applying of The Experiment -:

عند استكمال متطلبات اجراء التجربة وتحقيق التكافؤ بين مجموعات البحث ، وتحديد المادة العلمية ، بدأ تطبيق التجربة يوم الأحد المصادف ١٧/ ٢/ ٢٠١٩ على مجموعات البحث الثلاث وبواقع (٢) حصة لكل مجموعة اسبوعياً .

- درس طلبة المجموعة التجريبية الاولى باستخدام " استراتيجية SWOM " و درس طلبة المجموعة التجريبية الثانية باستخدام " استراتيجية SQ3R " ودرس طلبة المجموعة الضابطة بالطريقة الاعتيادية .

- انتهت يوم الاربعاء المصادف ٢٨ / ٤ / ٢٠١٩ .

ثامناً : تطبيق اختبار التحصيل Achievement test apply :-

قبل انتهاء التجربة بأسبوع ، أخبر الباحث الطلبة بان هناك اختباراً سيجرى لهم في موضوعات المنهج التي درّسها لهم ، وطبق في يوم ٢٠١٦/٤/٣٠ في بداية الدرس الثالث وبعد أن هيأ الباحث القاعة الامتحانية ، وأشرف الباحث نفسه مع تدريسي آخر على سير الاختبار من اجل المحافظة على سلامة التجربة ، وتم تصحيح اجابات الطلبة على وفق الاجوبة النموذجية بتحديد درجة واحدة للإجابة الصحيحة لكل فقرة من فقرات الاختبار ، وصفر للإجابة غير الصحيحة ، اما الفقرات المتروكة او التي وضع لها اكثر من بديل والفقرات التي لم تكن الإشارات على بدائلها واضحة فقد عوملت معاملة الاجابات غير الصحيحة ، وبعد تصحيح اوراق الاختبار تم تسجيل الدرجات وعولجت إحصائياً .

تاسعاً : المعالجة الإحصائية Statistical Treatment :-

استخدم الباحث البرنامج الإحصائي SPSS لحساب :-

" المتوسط الحسابي(The Arithmetic mean)

الانحراف المعياري (Standard deviation)

تحليل التباين الاحادي One – Way Analysis Of Variance (ANOVA) ، مربع كاي (كا^{2}) Chi- Square

معامل صعوبة الفقرة (Item Difficulty Equation)

معامل تمييز الفقرة (Item Discrimination Equation)

فعالية البدائل الخاطئة (Effectiveness Of Distraction Equation) ، معامل ألفا كرونباخ لإيجاد ثبات اختبار التحصيل (Alpha Cronbach Equation) ، اختبار شيفيه (Schiffe test) "

- عرض النتائج وتفسيرها :-

أولاً :- عرض النتائج Presentation Of The Results :-

للتحقق من الفرضية الصفرية للبحث (لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي) ، تم استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات الطلبة كل من (المجوعة التجريبية الاولى والمجموعة التجريبية الثانية والمجموعة الضابطة) ، وكما هو موضح في الجدول (٣) .

(جدول ٣)

الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية الاولى	٢٥,٢٧	٧,٢٣
التجريبية الثانية	٢٦,٨	٧,١١
الضابطة	١٨,٤٤	٨,٣٦

وللتعرف على الفروق بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث تم استخدام تحليل التباين الاحادي ، وحساب قيمة p (٠,٠٠١) وهي اقل من مستوى الدلالة (٠,٠٥) وقيمة f المحسوبة (٧,٦٦٦) اكبر من القيمة الجدولية (٣,١) , وهذا يعني وجود فروق دالة بين المتوسطات, وبهذا ترفض الفرضية الصفرية وتقبل الفرضية البديلة (توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطات درجات طلبة مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي الكلي) ، جدول (٤).

(جدول ٤)

نتائج تحليل التباين والقيمة الفائية لدرجات مجموعات البحث الثلاث في الاختبار التحصيلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	F		Sig.	الدلالة عند 0.05
				محسوبة	جدولية		
بين المجموعات	1135.188	2	562.475	7.655	3.1	0.001	دالة
داخل المجموعات	5248.555	71	72.80				

ولمعرفة اتجاه الفروق بين متوسطات درجات المجموعات الثلاث تم اجراء المقارنة البعدية بينها كما في جدول (5).

(جدول 5)

المقارنات الزوجية بين اوساط درجات الاختبار التحصيلي لطلاب مجموعات البحث الثلاث

الموازنة بين المجموعات	قيمة شيفيه (الفرق الملاحظ)	قيمة شيفيه الحرجة (الفرق الحرج)	Sig.	الدلالة الإحصائية عند مستوى 0.05
الاولى والثانية	1.522	5.50	0.772	غير دالة
الثانية والثالثة	8.337	5.53	0.002	دالة
الأولى والثالثة	6.723	5.545	0.014	دالة

ويتضح من الجدول (5) ما يأتي :-

١. " لا يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية اذ بلغت قيمته (1.522) وهي اقل من القيمة الحرجة (5.50)" .

٢. " يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الثانية والضابطة اذ بلغت قيمته (٨,٣٣٧) وهو اكبر من القيمة الحرجة والبالغة (٥,٥٣) ولصالح المجموعة التجريبية الثانية ".

٣. " يوجد فرق ذو دلالة احصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية الاولى والضابطة اذ بلغت قيمته (6.723) وهي اكبر من القيمة الحرجة (٥,٥٤٥) ولصالح التجريبية الاولى ".

- تفسير النتائج ومناقشتها :-

أسفرت النتائج ما يأتي :-

أ- تفوق طلبة المجموعة التجريبية الأولى الذين درسوا باستخدام استراتيجية (SWOM) على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل .

ويعزو الباحث ذلك للأسباب الآتية :-

- باستخدام استراتيجية (SWOM) التي تدرس المهارات المعرفية فوق المعرفية بأنها تزيد من قدرة الطلبة على التعلم والتفاعل مع الموقف التعليمي .

- تعمل استراتيجية (SWOM) الى تحسين التعلم وانتاجه .

- إن التدريس باستخدام استراتيجية (SWOM) تشجع المتعلم على عدة مهارات منها ، استثمار المعلومات الواردة في المادة المدروسة لحل المشكلات الخاصة بالمادة .

- تساعد استراتيجية (SWOM) في تحقيق الاهداف بدقة وسهولة على تحقيق نواتج مرغوب فيها.

- باستخدام استراتيجية (SWOM) يقلص الفجوة بين المدرس والطالب ، وذلك لأنها تقوم على مبدأ تقديم المساعدة من المدرس للطلبة ، أو من مصادر المعرفة الأخرى في تحقيق الهدف المراد تحقيقه خلال الدرس .

- التدريس باستخدام استراتيجية (SWOM) يؤدي الى التواصل المستمر والفعال بين الطلبة والتدريسي من جهة والطالب وأقرانه من جهة أخرى ، مما يؤدي الى التحصيل العلمي الجيد .

- تعمل استراتيجية (SWOM) على تقديم تغذية راجعة فورية للطلبة أثناء الدرس .

ب - "تفوق طلاب المجموعة التجريبية الثانية الذين درسوا المادة باستخدام (استراتيجية SQ3R) على اقرانهم في المجموعة الضابطة الذين درسوا بالطريقة الاعتيادية في التحصيل" .

ويمكن تفسير ذلك للأسباب الاتية :-

- تساعد (استراتيجية SQ3R) على صياغة أهداف الدرس ، وتشجع على استخدام تقنية المراجعة التي تساعد في تثبيت المعلومات .

- تعمل (استراتيجية SQ3R) فرصة للتعاون بين طلاب المجموعة الواحدة والتنافس مع اخرى مما زاد في الرغبة في التعلم .

- (استراتيجية SQ3R) من الاستراتيجيات التي اثبت نجاحاً كونها سهلة الاستعمال ، وغير مكلفة بالنسبة لعامل الوقت .

- يزداد في تدريس استراتيجية SQ3R) التركيز على تطوير مهارات الطلبة الأساسية ، وتشجيعهم على استخدام مصادر رئيسة وأولية ومتعددة أثناء التعلم .

- تشجع هذه الاستراتيجية على المناقشة بين أفراد المجموعة الواحدة وتبادل الآراء والأفكار وإعطاء الطلاب الوقت الكافي للتعلم للوصول الى النتائج الإيجابية .

- وكذلك استخدام (التقويم المستمر) داخل الموقف التعليمي ، يساعد في زيادة التحصيل الدراسي لدى طلبة المجموعة التجريبية مقارنة بنظرائهم في المجموعة الضابطة .

ج- " لا يوجد فرق في التحصيل الكلي وفي المستويات المعرفية (التذكر ، الفهم ، التطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) بين طلبة المجموعتين التجريبيتين الاولى والثانية " .

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى ان :-

أن استراتيجيتي (SWOM) و (SQ3R) من الاستراتيجيات الحديثة في التدريس ، التي تقوم على اعطاء الدور الإيجابي للطالب ، والذي بدوره يؤكد على التعلم والعمل على التخطيط والتنظيم للمعرفة العلمية وتطبيقها في مواقف التعلم المختلفة ، وبالتالي أصبح الطلبة وفي كلتي المجموعتين يقبلون على التنافس فيما بينهم أمام التدريسي ، الذي جعل دوره موجه ومنظم ومساعد لعملية التعلم ، وهذا جعل اثر كل من الاستراتيجيتين متقارب على المجموعتين التجريبيتين الأولى والثانية في التحصيل وفي المستويات المعرفية الست (التذكر والفهم والتطبيق ، التحليل ، التركيب ، التقويم) ، على الرغم من اختلاف خطواتهما في التدريس ، والسبب في ذلك ان كلا من الاستراتيجيتين قد ساعدتا عل توفير جو وبيئة تعليمية جيدة عملت على اثارة الاهتمام من قبل الطلبة و أكثر نشاطا وايجابية أثناء عملية التعلم وهذا أدى الى الزيادة في المستوى التحصيل الدراسي في مادة القياس والتقويم .

- الاستنتاجات Conclusions :-

من خلال نتائج البحث الحالي ، يمكن استنتاج الاتي :-

- فاعلية التدريس باستخدام استراتيجيتي (SWOM) و(SQ3R) في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم .

- لم يثبت افضلية احدى الاستراتيجيتين على الاخرى في زيادة تحصيل طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم .

- التوصيات Recommendations :-

في ضوء النتائج والاستنتاجات ، يوصي الباحث بما يأتي :-

- اعتماد استراتيجيتي (SWOM) و(SQ3R) في التحصيل لدى طلبة كلية التربية الأساسية في مادة القياس والتقويم لفاعليتهما في تحسين التحصيل الدراسي .

- تدريب المدرسين والمعلمين على التخطيط وخطوات تنفيذ استراتيجيتي (SWOM و(SQ3R) في التحصيل

- إدخال استراتيجيات تدريس الحديثة وبضمنها استراتيجيتي (SWOM و(SQ3R) في ضمن مفردات مناهج وطرائق التدريس الذي يدرس في كليات التربية وكليات التربية الأساسية .

- المقترحات Propositions :-

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحث ما يأتي :-

- إجراء بحوث أخرى تستخدم استراتيجيتي (SWOM و(SQ3R) على مراحل دراسية اخرى .

- إجراء بحوث مماثلة تستخدم احدى الاستراتيجيتين (SWOM و(SQ3R) مع استراتيجيات تدريسية أخرى في المتغير التابع نفسه .

- دراسة فاعلية استراتيجيتي SWOM و(SQ3R في متغيرات تابعة أخرى ومواد دراسية مختلفة .

المصادر: -

١- "أبن منظور ، محمد بن مكرم (١٤٠٥ هـ) " لسان العرب " ، لبنان ، ، دار صادر، بيروت .

٢- أبو جادو، صالح محمد علي ، (٢٠١٢) " علم النفس التربوي" ، ط٤، دار المسيرة، عمان .

٣- أبو جادو، صالح محمد علي ، ونوفل محمد بكر، (٢٠٠٧) " تعليم التفكير بين النظرية والتطبيق " ، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان، الاردن .

٤- ابو سكينة ، نادية (٢٠١٤) " فاعلية استراتيجية ما وراء المعرفة في تنمية عمليات الكتابة لدى طلاب ومعلمي اللغة العربية "، مجلة القراءة والمعرفة ، العدد ١٦ ، عمان .

٥- الإمام ، مصطفى وآخرون . (١٩٩٠) "التقويم والقياس " . دار الحكمة للطباعة ، بغداد .

٦- الامام ، يوسف الحسيني . (١٩٩٣)" دراسة تحليلية لبعض العوامل الميدانية ذات الصلة بالمدرسة التي تؤثر في فاعلية برامج التربية العملية (في ضوء آراء المعلمين ومديري المدارس ومشرفي التربية العملية)"، مجلة كلية التربية ، بنها ، العدد (٢) .

٧- الامين ، شاكر محمود ، وآخرون ، (١٩٩٢) " طرائق تدريس المواد الاجتماعية، دار الحكمة للطباعة والنشر، بغداد .

٨- البكري ، أمل وعفاف الكشواني (٢٠٠٢) " أساليب تعليم العلوم والرياضيات ، ط٢ ، دار الفكر ، عمان .

٩- بهلول ، إبراهيم أحمد. (٢٠٠٤)"اتجاهات حديثة في استراتيجيات ما وراء المعرفة في تعليم القراءة"، مجلة القراءة والمعرفة، العدد العشرون، القاهرة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة .

١٠- الجبوري ، "حسين محمد " (٢٠١٣) " منهجية البحث العلمي "(مدخل لبناء المهارات البحثية) ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، الأردن ، عمان ".

١١- الجبوري رغد سلمان علوان (٢٠١١) "اثر استراتيجيتي نمذجة التفكير، وsQ3r ، في الاستيعاب القرائي والتفكير الناقد لدى طالبات الصف الرابع الادبي في مادة المطالعة", جامعة بابل- كلية التربية صفي الدين الحلي ، (اطروحة دكتوراه غير منشورة) .

١٢- الحديدي ، مجيد حميد ابراهيم (٢٠١٢) ، أثر تدريس التأريخ على وفق استراتيجية سوم (SWOM) في تحصيل طلاب الصف الخامس الأدبي ، رسالة ماجستير ، غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

١٣- الخزاعلة ، محمد سلمان فياض ، وآخرون (٢٠١١) " طرائق التدريس الفعال ، ط١، دار الصفاء للنشر والتوزيع ، الاردن " .

١٤- خلف ، جمال محمود، والزهراني، صبحي محمد، (٢٠٠٩) "مهارات التفكير الابداعي عند القائد التربوي المعاصر" ، زمزم ناشرون موزعون، الاردن، عمان.

١٥- دعمس، مصطفى نمر (٢٠٠٨) "الاستراتيجيات الحديثة في تدريس العلوم العامة" ، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان ، الاردن.

١٦- زاير، سعد علي ، وسماء تركي داخل (٢٠١٦) " اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية " ، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان .

١٧- الزبيدي ، عبدالقوي ، وآخرون (١٩٩٣)" علم النفس التربوي " ، ط١ ، مطابع الكتاب المدرسي ، صنعاء ، اليمن .

١٨- زيتون، حسن ، زيتون، كمال (١٩٩٥) " تصنيف الأهداف المدرسية محاولة عربية "، ط١ ،القاهرة ، دار المعارف ، زيتون .

١٩- الزند وعبيدات ، وليد خضر وهاني حتمل (٢٠١١) "المناهج التعليمية " ، (تصميمها ، تنفيذها ، تقويمها ، تطويرها) عالم الكتب العربية ، الأردن ".

٢٠- سكران ، ناصر خضير وعباس لفته حسن (٢٠١٦) ، " أثر استعمال استراتيجية (SQ3R ، القي نظرة ، اسأل ، أقرأ ، سمع ، راجع) في تحصيل طلبة المرحل الأولى لكليات التربية في مادة أسس التربية " ، جامعة بغداد ، مجلة الأستاذ ، العدد / ٢٠٨ ، المجلد/ ٢ .

٢١- سعادة ، جودت أحمد ، (٢٠١١) "تدريس مهارات التفكير"، ط١، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن .

٢٢- سعيد ، أفراح إبراهيم (٢٠٠٦) "علاقة استراتيجيات ما وراء المعرفة وعلاقتها بدافع الانجاز" ، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية ، جامعة تكريت .

٢٣- شحاته ، حسن، وزينب النجار(٢٠٠٣) "معجم المصطلحات والنفسية عربي- انكليزي ، انكليزي-عربي " ، الدار المصرية اللبنانية ، القاهرة .

٢٤- شواهين ، خير، (٢٠٠٩) "تنمية مهارات التفكير في تعلم العلوم "، ط٣، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان .

٢٥- الظاهر، زكريا محمد وآخرون (١٩٩٩) " مبادئ القياس والتقويم في التربية " ط ، ١ دار الثقافة ن مطابع الرز ، عمان ، الأردن .

٢٦- عبد العزيز، صالح (١٩٦٩) "التربية الحديثة"، ط٣، دار المعارف ، مصر.

٢٧- عبد العزيز ، صالح ، وعبد العزيز عبد المجيد (١٩٨٢) " التربية وطرق التدريس " ، ج١ ، ط١٥ ، دار المعارف ، القاهرة .

٢٨- العجيلي ، صباح حسين وآخرون (٢٠٠١) "مبادئ القياس والتقويم" ، "مكتبة احمد الدباغ ، العراق ، بغداد ".

٢٩- العطار ، عباس علي اسعد وعلي محمود نجم الدليمي (١٩٨٢) "الصعوبات التي يلاقيها الطلبة في كيمياء الصف الثاني المتوسط ودور تكنولوجيا التعلم في تذليل هذه الصعوبات ، وقائع المؤتمر الثالث (الطالب في عالم متغير) .

٣٠- عطية ، محسن علي (٢٠٠٧)" : "الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال" ، دار الصفاء ، الأردن " .

٣١- ---------- (٢٠١٠) ، "أسس التربية الحديثة ونظم التعليم" ، دار المناهج للنشر والتوزيع ، عمان .

٣٢- علام ، صلاح الدين محمود (٢٠٠٦) " الاختبارات والمقاييس التربوية" ، دار الفكر للطباعة والنشر، عمان- الاردن .

٣٣- قطامي ، يوسف ، وماجدة أبو جابر، (١٩٩٦) " الاساس المعرفي في تصميم التدريس تحليل مفاهيمي " .كلية التربية – جامعة

٣٤- لوكارد ، ج ، ديفيد (١٩٨٥) " تدريس العلوم والتكنلوجيا "، "مجلة التربية الفصلية ، العدد / ٥ / ، مكتب اليونسكو للتربية في الدول العربية" .

٣٥- المالكي ، فاضل باني (٢٠١٢) "اثر استراتيجية سوم في تحصيل قواعد اللغة العربية والاحتفاظ به لدى طلاب الصف الخامس الأدبي " ، رسالة ماجستير غير منشورة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الأساسية .

٣٦- ملحم ، سامي محمد (٢٠١٠) " مناهج البحث في التربية وعلم النفس"، ط ٦ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان، الاردن .

٣٧- النمروطي ، أحمد .(٢٠٠١) " أثر استخدام استراتيجية تدريس فوق معرفية على اتجاهات وتحصيل طلبة الصف السابع ومدى اكتسابهم لمهارات عمليات العلم " ، أبحاث اليرموك ، ١٩(٤) الأردن ، عمان .

٣٨- نوفل ، محمد بكر، وسعيفان، محمد قاسم (٢٠١١) ، " دمج مهارات التفكير في المحتوى الدراسي" ، ط١، دار المسيرة للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان .

٣٩- نصر الله ، عمر عبد الرحيم (٢٠٠٤)" : "تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي"، دار وائل للنشر والتوزيع ، عمان .

٤٠- الهاشمي ، عبد الرحمن ، والدليمي ، طه علي (٢٠٠٨) " استراتيجيات حديثة في فن التدريس " ، دار الشروق للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .

٤١- الوكيل ، عبد الأمير (١٩٨٩) " تجارب بعض الدول ، ندوة توحيد العلم التعليمي في البلاد العربية المنظمة العربية والثقافة " ، تونس .

42- Anderson, J.R.(1988) Cognitive psychology and implications. 2nd edition, WH.G. New York: Free men and company 17

43-Al Firdaus, M. (2012). SQ3R Strategy for Increasing Students' Retention of Reading and Writing Information. Magelang Tidar University, Magelang, Central Java. Indonesia .

44- Harris, R. (2002). Creative thinking techniques. Retrieved from, www.virtualsalt.com/krebook2.html

45- Henson, K . T. & Eller, B.F. (1999): Educational psychology for Effective Teaching , second Edition, Boston, London, New York,Wadsworth publishing company.

46- Goetz.E,(1992) et .al, Educational psychology , new York macmatalln publishing co .

47- Komang, D.S.Sari and others. (2013). A Comparative Study of PQRST and SQ3R Strategies Based on the Text Types upon the Eighth Grade Student' Reading Competency at Smpn4 Singaraja. Language Education Department. Post-Graduate Program Ganesha, University of Education, Singaraja, Indonesia.